

دور المكتبات العامة فى تنمية ثقافة الطفل (*)

عرض وتحليل

أمانى جمال مجاهد

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة المنوفية

- العربية السعودية ، وذلك من خلال عدة خطوات :
- 1- التعرف على مؤهلات العاملات فى مكتبة الطفل .
 - 2- تحديد الخدمات التى تقدمها المكتبة .
 - 3- التعرف على المشكلات التى تواجه مكتبة الطفل .
 - 4- إظهار الخطط المستقبلية لتطوير خدمات الأطفال .
 - 5- التعرف على أهداف الأطفال من زيارة المكتبة .
 - 6- الكشف عن رضا الأطفال عن المكتبة .
 - 7- التعرف على العقبات التى تحد من زيارة الطفل للمكتبة .

لا أحد ينكر الدور الزيدى الذى تقوم به المكتبات فى تثقيف مجتمع المستفيدين واعانتهم على تحديد هويتهم الثقافية وخاصة المكتبات العامة بدورها الهام والواضح بدءاً من الطفل الذى يجبو فى مجال القراءة إلى الكهل الذى يحتاج إلى صديق ودود يؤنس وحدته ويشغل وقته .

والعمل الذى بين أيدينا هو دراسة أكاديمية تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض أعدتها أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات وقد وضعت أهداف لهذه الدراسة جاءت كالتالى :

- (1) إبراز أهمية مكتبات الأطفال التابعة .
- (2) للمكتبات العامة ودورها فى تنمية ثقافة الطفل مع التركيز على تجربة مكتبة الملك عبد العزيز بوصفها الرائدة فى المجال على مستوى المملكة

(*) نجاح قبلاں القبلان ، دور المكتبات العامة فى تنمية ثقافة الطفل : دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض . - الرياض : مكتب الملك عبد العزيز العامة ، 2001 ، ص 195 : جداول ؛ 24 سم . - (سلسلة الأعمال المحكمة ؛ 33) تدمك : 2 - 69 - 624 - 9960 .

٨- تقصى العوامل التى تعزز من ارتياد الأطفال للمكتبة .

وجاء هذا الكتاب كإصدار خاص لمكتبة الملك عبد العزيز بحكم أنها هيئة تقوم بنشر كتب بحثية من خلال سلسلة الأعمال المحكمة بالإضافة إلى أربعة فصول ، وثلاث ملاحق .

الفصل الأول : الإطار المنهجى للدراسة :

فى هذا الفصل بدأت الباحثة بمقدمة منهجية للدراسة حددت فيها مشكلة الدراسة ، وأهميتها ، وأهدافها ، وأسئلة الدراسة مع بعض المصطلحات التى تتناولها الدراسة ، إلى جانب منهج الدراسة ، وصدر الفصل بلمحة موجزة عن مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة محط الدراسة ، حيث ذكرت الباحثة تاريخ إنشاء المكتبة العامة مع تاريخ إنشاء مكتبة الطفل الملحق بها وتطورها ونقلها إلى مبنى مستقل لمواكبه احتياجات الأطفال وهم فئة المستفيدين ، مع توضيح أهداف المكتبة وأقسامها وتنظيم المجموعات بها وخدمات المكتبة وأنشطتها .

الفصل الثانى : التصور الفكرى للدراسة :

جاء هذا الفصل عرضاً نظرياً لبعض النقاط التى لها علاقة بالدراسة : كثقافة الطفل وكيفية بناءها وتكوينها حسب التوجيهات التى يرغبها المجتمع وأهمية هذه الثقافة بالنسبة للطفل وللمجتمع ككل ، مصادر ثقافة الطفل وأهميتها فى تكوين شخصيته ، وهذه المصادر هى : الأسرة ، وسائل الإعلام ، المدرسة ، المجتمع ، المكتبة ، إلى جانب مكتبات الأطفال العامة ودورها فى تنمية

ثقافة الطفل ؛ حيث أنها تقوم بدور لا يمكن إنكاره فى خدمة الطفل ، فهى تساند المكتبات المدرسية لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية ، ومجموعاتها تخدم احتياجات متنوعة وليست تعليمية فقط ، أهداف مكتبات الأطفال وأهميتها ؛ حيث أن هذه النوعية من المكتبات ذات طابع تعليمى تثقيفى ترفيهى تربوى ، والإجراءات الفنية فى مكتبات الأطفال من حيث تنمية المجموعات ، والتصنيف ، والفهرسة ، بالإضافة إلى خدمات مكتبات الأطفال وأنشطتها وتلخص فى تعليم استخدام المكتبة ، تشجيع القراءة ، قراءة القصص ، النشاط المسرحى ، خدمات سمع بصرية ، المسابقات الثقافية ، البرامج والدورات ، معارض الكتب ، إصدار المجلات ، الإعارة ، والعاملون فى مكتبات الأطفال : وهم المشرفين على العمل المكتبى ويتولون الأعمال ذات الطابع القيادى والإشرافى . أمناء مكتبات الأطفال وهم من يقومون بجميع الأعمال المهنية بالمكتبة من إعداد فنى وتنظيم ، والمساعدون من غير الفنيين وهم الذين يوكل إليهم الأعمال ذات الطابع الروتينى والكتابى كإجراءات الإعارة وغيرها بالإضافة إلى معوقات مكتبات الأطفال .

وهذه المعوقات هى الصعوبات التى تؤثر فى نشاط المكتبة وتعميق مسيرتها فى الوصول إلى أهدافها وتلخص فى العوامل الاقتصادية ، والاجتماعية ، إلى جانب عوامل تعود إلى طبيعة الطفل نفسه .

وفى نهاية هذا الفصل زيلته الباحثة بعروض تفصيلية للدراسات السابقة ورأى الباحثة فى هذه الدراسات .

الفصل الثالث : عرض النتائج وتحليلها :

فى هذا الفصل تناولت الباحثة عروض وتحليل
لثلاث أنواع من الاستبيانات :

الأول : استبيان للمشرفة على القسم النسائى
بمكتبة الملك عبد العزيز .

الثانى : استبيان للعاملات فى مكتبة الطفل .

الثالث : استبيان للأطفال المستفيدين من المكتبة
قامت الباحثة بملء هذا الاستبيان فى
جلسات خاصة مع الأطفال وقد حللت
الباحثة نتائج كل استبيان على حده مع
التعليق المفصل عليها .

وقد تعرض الاستبيان الموجه للمشرفة على
القسم النسائى فى مكتبة الملك عبد العزيز العامة
إلى النقاط التالية : معلومات عامة ، المشرفة على
مكتبة الطفل مؤهلاتها وخبراتها ، مهام المشرفة
على مكتبة الطفل ، الخطط المستقبلية لتطوير
المكتبة ، مقترحات وتوصيات المشرفة ، العامة
المسئولة عن المكتبة .

وجاء الاستبيان الثانى الموجه إلى العاملات فى
مكتبة الطفل شاملاً للنقاط التالية :

* المعلومات العامة : المؤهلات التعليمية ،
التخصص ، الخبرة ، التدريب .

* الخدمات والأنشطة : خدمات مكتبة الطفل
وأنشطتها .

* معوقات العمل فى مكتبة الطفل : الرضا
الوظيفى ، صعوبات العمل فى مكتبة
الطفل .

* مقترحات وتوصيات العاملات فى مكتبة
الطفل .

تم الاستبيان الموجه للأطفال وكانت بنوده
كالتالى :

* المعلومات العامة : العمر ، والجنس ، والمرحلة
الدراسية ، ومصادر التعرف على المكتبة ،
وزيارة المكتبات الأخرى .

* أهداف إرتياد المكتبة ، إلى جانب عدد مرات
إرتياد ، دوام المكتبة ، أسباب إرتياد الأطفال
للمكتبة .

* سلوك الطفل فى استخدام المكتبة : معرفة
الأطفال ، واستخدام المكتبة ، وسلوك الأطفال
فى استخدام المكتبة .

* رضا الأطفال عن الخدمات المتاحة ، والرغبة
فى زيارة مكتبة الطفل مرة أخرى ، وأسباب
الرغبة فى تكرار زيارة المكتبة ، وأسباب عدم
زيارة المكتبة .

* معوقات استخدام مكتبة الطفل : صعوبات
استخدام المكتبة ، والصعوبات التى يواجهها
الأطفال .

* عوامل تعزيز استخدام مكتبة الطفل ، والعوامل
التي تعزز استخدام المكتبة .

* مقترحات الأطفال وتوصياتهم .

وقد ضم هذا الفصل ستة عشر جدولاً
بتحليلاتها وتعليقات الباحثة عليهم .

الفصل الرابع : الخاتمة :

جاء هذا الفصل كخاتمة للدراسة لخصت الباحثة فيه الهدف من إجراء هذه الدراسة ، إلى جانب الخطوات التي قامت بها لاتمام دراستها ، ثم انتقلت إلى خلاصة النتائج ، وجاءت في سبع وعشرين نقطة مفصلة ، ثم التوصيات والتي جاءت في خمسة عشر نقطة ، ويليهما مقترحات من جانب الباحثة لبحوث مستقبلية في هذا المجال .

ولحقت بالدراسة قائمة مراجع باللغة العربية والإنجليزية معا ، ثم ملاحق الدراسة ، والتي تضم الاستبيانات الثلاثة التي استعانت بهم الباحثة في إجراء دراستها .

ويتميز هذا الكتاب بالطباعة الفاخرة والتجليد القيم السميك الذي لا نجده إلا نادراً في مطبوعاتنا في مصر ، إلا أنه يعيبه لمعان الورق والذي يؤدي إلى صعوبة القراءة وانعكاس الضوء عليها .

